المحاضرة الرابعة

النظرية الإثنوميتودولوجيا

(01)

أولا: تعريفات:

يعتبر هارولد جارفينكل HAROLD GARFINKEL أول من وضع مصطلح الإثنوميتودولوجيا.

تتركب كلمة الإثنوميتودولوجيا Ethnomethodologie من ثلاثة أجزاء ethno ويراد بها الجماعة أو الشعوب وmethod وتعني الأسلوب أو الطريقة أو المنهجية، ologie وتعني العلم، وعليه فإن الإثنوميتودولوجيا تعني منهجية الجماعة أو المنهجية الشعبية، وسماها البعض منهجية النظام الاجتماعي.

وعليه تشير الإثنوميتودولوجيا إلى العلم الذي يهتم بمعرفة المناهج أو الطرق التي يستخدمها الناس أو الشعوب في إعطاء معنى لعالمهم الاجتماعي.

ثانيا: السياق المعرفي لنشأة الاتجاه الإثنوميتودولوجي:

نشأ هذا الاتجاه في الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الإمريكية.

ويشدد هذا الاتجاه على رفضه للطروحات التي تبنتها النظرية الوضعية، التي تعاملت مع الواقع الاجتماعي باعتبارة واقعا موضوعيا مستقلا عن ذوات الفاعلين الاجتماعيين

ترجع أصول هذه النظرية إلى الاتجاه الفينومينولوجي الذي طوره ألفريد شوتز في علم الاجتماع. فهذه النظرية عمقت البحوث الميدانية من خلال المنهجية الفينومينولوجية.

لقد استلهم مبادئه من الفلسفة الفينومينولوجية والفلسفة الوجودية.

ثالثا: موضوع علم الاجتماع: من وجهة نظر الاثنوميتودوجيا علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الطرق أو المناهج التي يسلكها الأفراد في حياتهم اليومية من أجل تشكيل أنماط سلوكية من أجل التفاعل والتواصل فيما بينهم في حياتهم اليومية.

يجب أن يكون محور البحث السوسيولوجي فهم الأساليب والمناهج وطرق الوصف التي يستخدمها الأفراد في تصورهم لتشكيل واقعهم الاجتماعي.

رابعا: الأصول المعرفية للظاهراتية:

النظرية الفينومينولوجيا

نظرية الوجود

خامسا: رواد النظرية وإسهاماتهم:

هارولد جارفينكل HAROLD GARFINKEL (1917-2011): هو عالم اجتماع إمريكي في سنة 1967 أصدر كتابه "دراسات في الإثنوميتودولوجية"